جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

# ندوة التعليم الاسلامى فى إفريقيا

المحرران
د. عبدالرحيم على محمد
عبدالقيوم عبدالحليم الحسن

١٢ - ١٥ رجب
١٤٠٨هـ
الموافق
٢٩/ ٢ - ٣/ ٣/ ١٩٨٨م
قاعة الصداقة - الخرطوم

إصدارة رقم ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم

# ندوة التعليم الإسلامى فى إفريقيا

١٢ ـ ١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩/٢ ـ ٣/٣/١٩٨٨م

قاعة الصداقة ـ الخرطوم

## المحرران

د. عبدالرحيم على محمد
عبدالقيوم عبدالحليم الحسن

جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

اصدارة رقم ١٤

الآراء الواردة في هذا الكتاب لاتعبر
بالضرورة عن اتجاهات تتبناها
جامعة إفريقيا العالمية

١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

# المحتويات

الصفحات


- كلمة التحرير ..... د
- المشاركون فى الندوة ..... هـ
- برنامج الندوة ..... ح


## المحور الأول : إفريقيا عام


- مشكلات التعليم الإسلامى فى إفريقيا
  الأستاذ/ عبدالرحمن أحمد عثمان ..... ١
- أزمة التعليم الإسلامى فى إفريقيا بين الأمس واليوم ومحاولة لايجاد طرق لتطويره
  السيد/ كونى عبدالرحمن كونادى ..... ٤٣
- التربية الإسلامية فى إفريقيا
  الأستاذ/ عبدالوهاب دوكرى ..... ٧١
- التعليم وقضايانا المصيرية فى إفريقيا
  الدكتور/ محمد عبده يمانى ..... ٧٤
- تقويم عينات من مناهج التعليم العربى الإسلامى الثانوي فى إفريقيا
  (بأداة تقويمية مقترحة)
  الأستاذ/ أحمد شيخ عبدالسلام ..... ٨٧
- المشاكل والمعوقات التى تعترض التربية الإسلامية فى إفريقيا
  السيد/ محمد سعيد كمارا ..... ١١٠
- مشروع تطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا
  الدكتور/ يوسف الخليفة أبوبكر ..... ١٢٠

## المحور الثانى : غرب إفريقيا

الصفحات


- تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى المدارس الابتدائية والثانوية فى شمال نيجيريا
  الدكتور/ فاروق امام محمد
  ترجمة وتلخيص الأستاذ/ محيى الدين جبرة ..... ١٢٧
- التعليم الإسلامى العربى للنساء فى نيجيريا
  السيدة/ عائشة ليمو
  ترجمة الأستاذ/ عبداللطيف سعيد ..... ١٣٥
- التعليم الإسلامى فى السنغال: نشأته ـ مؤسساته ـ قضاياه
  السيد/ عطا المنان بخيت الحاج ..... ١٤٠
- التعليم العربى والعلوم الإسلامية فى المدارس التقليدية «جمهورية مالى»
  السيد/ كادى درامى ..... ١٥٨
- شباب اليوربا المسلم والتعليم الذى تدعمه المسيحية
  الدكتور/ داؤود. نويبى
  ترجمة وتلخيص الأستاذ/ عبداللطيف سعيد ..... ١٦٩
- معوقات التعليم الإسلامى فى سيراليون
  السيد/ محمد أحمد برى ..... ١٧٨
- نظام التعليم العربى الإسلامى فى غامبيا
  السيد/ معاذ جاه ..... ١٨٧


## المحور الثالث: وسط إفريقيا


- خلفيات وآفاق التعليم الإسلامى فى الجابون وفى دول إفريقيا الوسطى
  السيد/ يعقوب ولد داداه ..... ١٩٢
- نبذة عن التعليم الإسلامى فى الجامعات والمعاهد العليا فى جمهورية تشاد
  السيد/ اسحق هارون و السيد/ عثمان محمد الأمين ..... ٢٠٤
- وضع اللغة العربية والمواد الإسلامية فى الكمرون
  السيد/ محمد سعودى عثمان ..... ٢٠٨

## المحور الرابع : شرق إفريقيا

الصفحات


- التجربة اليوغندية فى انشاء وإدارة معاهد التعليم الإسلامى الأهلى
  الأستاذ/ الحاج جمادى لوزندا
  ترجمة الأستاذ/ عبداللطيف سعيد محمد ..... ٢١٢
- التعليم الإسلامى والعربى فى جمهورية جيبوتى
  السيد/ مبارك أحمد حمد ..... ٢٢٥
- التعليم الإسلامى العربى فى جمهورية الصومال الديمقراطية
  السيد/ مبارك أحمد حمد ..... ٢٣٢
- الخلوة ونشاطها فى اثيوبيا قديماً وحديثاً
  السيد/ عبده الحاج ..... ٢٥٠
- مدخل إلى تعليم اللغة العربية فى شرق إفريقيا بالتركيز على زنزبار
  الأستاذ/ عزالدين الشيخ عثمان ..... ٢٦٣
- النظام التعليمى الإسلامى فى اريتريا وتجربة جهاز التعليم الاريترى فى السودان
  السيد/ محمود صالح سبى ..... ٢٦٩
- النظام التعليمى فى أروميا
  السيد/ محمد حسين محمد ..... ٢٧٧


## البيان الختامى والتوصيات


- البيان الختامى ..... ٢٨٣
- التوصيات ..... ٢٨٦

## كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

جاءت فكرة عقد ندوة التعليم الإسلامى فى إفريقيا إثر ندوة بذات العنوان، عقدت ضمن أسبوع الدعوة الثالث سنة ١٤٠٧هـ، وتحدث فيها كل من الدكتور/ عبدالرحيم على محمد نائب المدير للشئون الثقافية والتعليمية، والأستاذين أحمد عمر عبيدالله، وأحمد محجوب حاج نور. ثم رؤى أن توسّع الفكرة لتكون مؤتمرا أكبر يحضره العلماء والباحثون وذوو الاهتمام من العالمين العربى والإفريقى

ولعل المركز آنذاك كان ينتظر هذه السانحة وهو يقف على ملاحظات تقارير وفوده لاختيار الطلاب من الدول الإفريقية، تلك الملاحظات التى تعكس أوضاع المدارس الإسلامية فى إفريقيا وظروف تلاميذها ومعلميها، إضافة الى ما افرزته تجربة عشر سنوات فى تدريس طلاب أفارقة فى مختلف مجالات الدراسة بالمركز، فضلاً عن المعلومات المتوفرة نتيجة المسح الذى أجرته لجنة تنسيق العمل الإسلامى فى إفريقيا والتى تضم إلى جانب المركز بعض المؤسسات العاملة فى حقل الدعوة الإسلامية فى إفريقيا.

وبالفعل فقد عقدت الندوة بقاعة الصداقة بالخرطوم فى الفترة من ١٢ ـ ١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩/ ٢ ـ ٣/ ٣/ ١٩٨٨م، وقد شارك فيها عدد كبير من العاملين والمهتمين بمجال التعليم فى إفريقيا، كما قدمت فيها أربعٌ وعشرون ورقة، هذا وتعميماً للفائدة فقد رأت إدارة جامعة إفريقيا العالمية نشر تلك الأوراق فى مجلد واحد ليسهل تداوله.

وتود هيئة التحرير أن تنوه إلى أن مقدمات الأوراق وخواتمها وكلمات الشكر والتقدير وما يماثلها قد تم حذفها منعاً للتكرار واختصاراً فى الوقت والتكلفة، كما وقد أُدخل القلم فى مواقع محدودة لمعالجة الاخطاء الطباعية فى الأصول وبصورة لم تؤثر على جوهر النص المكتوب كما أنّ بعض الأوراق قد نُشرت ترجماتها العربية ولم ينشر نصّها.

هذا ولفائدة القارىء الكريم بوجه عام، والمختص بشئون التعليم الإسلامى فى إفريقيا على وجه الخصوص فقد أعتمد التبويب للأوراق على أساس التقسيم الإقليمى للقارة الإفريقية، كما تم ترتيب الأوراق ألفبائيا وفقاً لعناوينها داخل كل قسم ما عدا الورقة التى تقدم بها المركز فقد تصدرت أوراق المحور الأول لطرحها لأبعاد المشكلة بصفة عامة.

وتشير هيئة التحرير إلى أن ماورد فى هذه الأوراق لايمثل بالضرورة رأى جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم فالورقة رأى صاحبها واجتهاده ومسئوليته.

وختاماً نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الذين قاموا بترجمة الأوراق التى قدمت بلغةٍ غير العربية وهم:-

محى الدين جبرة وعبداللطيف سعيد . . وكذلك الشكر للأساتذة الذين قاموا بالتصحيح من قسم اللغة العربية بشعبة التعليم وهم وداعة محمد الحسن، وحسن سيداحمد الناطق، وتاج السر بشير.

والشكر فى الختام لكل من ساهم فى إخراج هذا العمل سائلين الله عز وجل أن تعم به الفائدة وينصلح به الحال إنه سميع مجيب.

المحرران

بسم الله الرحمن الرحيم

# المشاركون فى الندوة

## المشرفون

| | |
|---|---|
| الدكتور: ابراهيم بن محمد أبو عباة | مدير المركز الإسلامى الإفريقى |
| الاستاذ: محجوب محمد الحسين | نائب المدير للشئون المالية والإدارية |
| الدكتور: عبد الرحيم على محمد | نائب المدير للشئون التعليمية والثقافية (رئيس اللجنة العليا للندوة) |

## أعضاء اللجنة العليا للندوة:

| | |
|---|---|
| الدكتور الطيب زين العابدين | الأستاذ بجامعة الخرطوم «مدير المركز السابق» |
| بروفسير/ مدثر عبد الرحيم الطيب | الأستاذ بجامعة الخرطوم |
| د/ يوسف الخليفة أبوبكر | الأستاذ بمعهد الخرطوم الدولى |
| بروفسير/ مالك بابكر بدرى | عميد كليتى التربية والدراسات الإسلامية بالمركز |
| الأستاذ/ محمد عثمان أحمد إسماعيل | رئيس شعبة الدعوة |
| الأستاذ/ عبد الله على الصافى | رئيس شعبة التعليم |
| الأستاذ/ محمد الخير عبد القادر | رئيس شعبة البحوث |
| الأستاذ/ أحمد عمر عبيد الله | نائب رئيس شعبة التعليم |
| الأستاذ/ بابكر قدرمارى | المدير الإدارى للكليات |
| الأستاذ/ أحمد على سبيل | شعبة البحوث والنشر |
| الأستاذ/ عبد الله عمر محمد | شعبة الدعوة |
| الأستاذ/ مضوى موسى عبد الرحمن | قسم الامتحانات والقبول |
| الأستاذ/ كمال محمد عبيد | شعبة الدعوة (مقرر اللجنة العليا) |

## ●● ممثلو الهيئات والمؤسسات :

١) د/ محمد عبده يمانى «شارك ببحث» رئيس جمعية إقرأ الخيرية ـ السعودية
٢) د/ محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
٣) الشيخ/ يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
٤) د/ كايد عبد الحق نائب مدير بنك التنمية الإسلامى
٥) د/ طلال بافقيه رئيس مجمع الفقه الإسلامى لرابطة العالم الإسلامى ـ مكة المكرمة
٦) د/ محمود رشدان مدير التعليم الإسلامى بمعهد الفكر الإسلامى
٧) السيد/ محمد أختر راو مدير مكتب المؤسسة الإسلامية بنيروبى
٨) الشيخ/ سعد الطالب لجنة مسلمى إفريقيا ـ الجنوب الإفريقى
٩) الاستاذ/ إبراهيم ملازى الجمعية الإسلامية فى ملاوى
١٠) الاستاذ/ دودونقو لوانقا إسماعيل المجلس الأعلى للمسلمين يوغندا
١١) الأستاذ/ جمادى لوزندا «شارك ببحث» المجلس الأعلى للمسلمين يوغندا
١٢) الاستاذ/ عبد القادر عبد الرحمن الجمعية الاسلامية فى ملاوى

## ●● المشاركون ببحوث :

١٣) د/ داؤد شيتو نايبى رئيس قسم الدراسات العربية بجامعة أبادان
١٤) الدكتور/ فاروق إمام محمد أستاذ جامعى بنيجيريا
١٥) الدكتور/ يوسف الحسينة أبو بكر معهد الخرطوم الدولى للغة العربية
١٦) السيد/ عبد الوهاب دوكرى مدير مكتب رابطة العالم الإسلامى بالسنغال
١٧) السيد/ إسحاق هرون مدير الشئون الدينية ـ وزارة الداخلية بتشاد
١٨) السيد/ كونى عبد الرحمن من ساحل العاج ـ يعمل بوزارة الأوقاف ـ دولة الإمارات العربية المتحدة
١٩) السيد/ كادى درامى الأمين العام لجمعية مالى للاتحاد وتقدم الإسلام بمالى
٢٠) السيد/ يعقوب ولد داده ممثل رابطة العالم الإسلامى ـ الجابون
٢١) السيد/ معاذ جاه مدير المدرسة الإسلامية ببانجول ـ غامبيا
٢٢) السيد/ عثمان محمد الأمين مدير مركز الملك فيصل ـ انجمينا ـ تشاد

٢٣) السيد/ محمد سعيد كمارا مدير الشئون الدينية ـ غينيا
٢٤) السيدة/ عائشة ليمو مؤسسة الوقف الإسلامى بنيجريا
«قدم البحث نيابة عنها السيد عثمان أبوبكر»
٢٥) السيد/ عطا المنان بخيت الحاج ممثل الوكالة الإسلامية للإغاثة ـ السنغال
٢٦) السيد/ مبارك أحمد حمد ممثل الوكالة الإسلامية للإغاثة ـ الصومال
٢٧) الأستاذ/ أحمد شيخ عبد السلام المركز الإسلامى الإفريقى
٢٨) الأستاذ/ عبدالرحمن أحمد عثمان المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم

**وقد حضر خصيصاً للندوة من خارج السودان:**

٢٩) السيد/ محمود صالح سبى الجهاز التعليمي الارتري
٣٠) محمد سعودى عثمان خريج المركز الإسلامى الإفريقى ـ الخرطوم طالب ماجستير بمعهد الخرطوم الدولى
٣١) السيد/ محمد أحمد برى (سيراليون) خريج من جامعة أم درمان الإسلامية
٣٢) محمد حسين محمد الجهاز التعليمي لمنظمة مسلمى اورومو بالسودان
٣٣) الأستاذ/ عز الدين الشيخ عثمان* معلم لغة عربية سابق بزنزبار
٣٤) عبده الحاج الجبرتى
٣٥) السيد/ عمر محمد يسن ممثل رابطة العلم الإسلامى ـ اثيوبيا
٣٦) د/ الطيب زين العابدين جامعة الخرطوم
٣٧) السيد مبارك آدم الهادى سفير جمهورية السودان ـ نيجيريا
٣٨) السيد/ عادل خليل جمعية إقرأ الخيرية ـ السعودية

كما اشترك فى الندوة من داخل السودان أكثر من مائة من العلماء والمفكرين والمهتمين بشئون التعليم الإسلامى والمختصين فى مجال التربية من الجامعات والمعاهد العليا والوزارات والهيئات والمؤسسات الإسلامية.

* ٣٣ ـ ٣٤ وزعت أوراقهم على المشاركين ولم تناقش.

# برنامج الندوة

## الاثنين «١٢ رجب/ ٢٩ فبراير»

**الجلسة الافتتاحية:** «٩:٠٠ ـ ١٠:٠٠ صباحاً»

القرآن الكريم ـ تلاوة الطالب موسى الحاج أبا
كلمة السيد مدير المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم
كلمة السيد الصادق المهدى رئيس مجلس الوزراء
محاضرة العربية فى إفريقيا «١٠:٣٠ ـ ١١:٣٠ صباحاً»
بروفسير عبد الله الطيب
زيارة المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم «١١:٣٠ ـ ١:٣٠ ظهراً»

**جلسة العمل الأولى:** «٦:٣٠ ـ ٨:٣٠ مساءً»

رئيس الجلسة الشيخ يوسف جاسم الحجى
الورقة الأولى: مشكلات التعليم الإسلامى فى إفريقيا!
«إعداد عبد الرحمن أحمد عثمان وآخرين»
الورقة الثانيه: أزمة التعليم الإسلامى فى إفريقيا
«إعداد كونى عبد الرحمن الحاج»
الورقة الثالثة: التربية الإسلامية فى إفريقيا
«إعداد عبد الوهاب دوكرى»

## الثلاثاء «١٣ رجب/ ١ مارس»

**جلسة العمل الثانية:** «٩:٠٠ ـ ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: عبد الوهاب دوكرى
الورقة الرابعة: شباب قبيلة اليوربا والتمويل الكنسى للتعليم

«إعداد شيت نايبى»

الورقة الخامسة: تدريس العربية والتربية الإسلامية فى المرحلتين الابتدائية والثانوية فى شمال نيجيريا
«إعداد فاروق إمام»
الورقة السادسة: تقويم عينات من مناهج التعليم الإسلامى
«إعداد أحمد شيخ عبد السلام»

**جلسة العمل الثالثة:** **«١١:٣٠ - ١:٣٠ ظهراً»**

رئيس الجلسة: كادى درامى
الورقة السابعة: ضرورة التدريب المهنى للدعاة
«إعداد د. محمد عبده يمانى»
الورقة الثامنة: تجربة جهاز التعليم فى إرتيريا
«إعداد محمود صالح سبى»
الورقة التاسعة: اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى الكاميرون

«إعداد محمد سعودى عثمان»

**جلسة العمل الرابعة:** **«٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساءً»**

رئيس الجلسة: د/محيى الدين صابر
الورقة العاشرة: التعليم الإسلامى فى الصومال وجيبوتى
«إعداد مبارك أحمد حمد»
الورقة الحادية عشرة: مشروع تطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا

«إعداد د. يوسف الخليفة أبوبكر»
الورقة الثانية عشرة: التعليم الإسلامى فى غامبيا.
«إعداد معاذ جاه»

## الأربعاء (١٤ رجب/ ٢ مارس)

**جلسة العمل الخامسة:** «٩:٠٠ - ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: د..شيت نايبى
الورقة الثالثة عشرة: التعليم الإسلامى فى السنغال
«إعداد عطا المنان بخيت الحاج»
الورقة الرابعة عشرة: التعليم الإسلامى فى مالى
«إعداد كادى درامى»
الورقة الخامسة عشرة: التعليم الإسلامى فى أوروميا
«إعداد محمد حسين محمد»
الورقة السادسة عشرة: تعليم المرأة المسلمة فى نيجيريا(
«إعداد الحاجة عائشة ليمو: تقديم عثمان أبوبكر»
زيارات الوفود للجامعات ـ الإسلامية وجامعة الخرطوم وكلية القرآن الكريم ومنظمة الدعوة الإسلامية والوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة (١١:٣٠ - ١:٣٠) ظهراً

**جلسة العمل السادسة:** «٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساءً»

رئيس الجلسة: الشيخ محمد أختر راو
الورقة السابعة عشرة: مشاكل ومعوقات التعليم الإسلامى

«إعداد محمد سعيد كمارا»
الورقة الثامنة عشرة: التعليم الإسلامى فى الغابون
«إعداد يعقوب ولد داده»
الورقة التاسعة عشرة: التعليم الإسلامى فى تشاد
«إعداد عثمان محمد الأمين»
الورقة العشرون: ملامح من التعليم النبوى
«إعداد الشيخ محمد هاشم الهدية»

## الخميس (١٥ رجب/ ٣ مارس)

جلسة العمل السابعة: «٩:٠٠ ـ ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: د. الطيب زين العابدين
الورقة الحادية والعشرون: مشروعات لتطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا

«إعداد المركز الإسلامى الإفريقى»
الورقة الثانية والعشرون: كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربى ورقة غير مكتوبة
«إعداد د. يوسف الخليفة أبوبكر»

الجلسة الختامية: «١١:٣٠ ـ ١:٣٠ ظهراً»

رئيس الجلسة: د. إبراهيم بن محمد أبوعباة
كلمات ممثلى الوفود المشاركة من خارج السودان
د. محى الدين صابر
د. شيت نايبى
تلاوة التوصيات: الأستاذ وداعة محمد الحسن عكود

زيارة معهد الخرطوم الدولى للغة العربية «١:٣٠ ـ ٢:٠٠ ظهراً»

# المحور الرابع

# شرق إفريقيا

# التعليم الاسلامى فى جمهورية الصومال الديمقراطية

السيد/ مبارك أحمد حمد

مقدمة :

تقع جمهورية الصومال الديمقراطية فى القرن الإفريقى وتقدر مساحتها بحوالى (٦٣٨) الف كلم مربع، وتنقسم جمهورية الصومال إداريا إلى (١٦) إقليما ويقدر عدد سكانها بحوالى (٥) مليون نسمة، (٦٠٪ فى القطاع الرعوى و (٢٠٪) فى القطاع الزراعى و (٢٠٪) فى الحضر).

أما دخول الإسلام هذه المنطقة فقديم لا شك فيه، أما متى وكيف بالتحديد فهو مدار خلاف بين المؤرخين، فقد أجمع المؤرخون المسلمون على نقطتين مهمتين:

الأولى: أن الإسلام دخل إلى الصومال فى القرنين الأول والثانى.

الثانية: أن الدين الإسلامى لم يصل إلى الصوماليين عن طريق الجهاد، إنما وصل إليهم عن طريق الدعوة السلمية المباشرة وبواسطة الدعاة.

## تاريخ التعليم

(١) التعليم فى عهد ماقبل الاستعمار:

إن العهود التى سبقت الاستعمار كان يغلب على تعليمها الطابع الدينى، وكانت الدراسة منحصرة فى العلوم الدينية والعلوم ذات الصلة بها، والمساعدة على تعلمها

كالنحو والبلاغة وأصول الفقه. وطريقة الدراسة كانت تعتمد على التلقين، وكانت المساجد مدارسهم ونظام الدراسة فى شكل حلقات يتحلق فيها الطلبة حول الشيخ المعلم على غرار مانعرفه عن حلقات العلم فى الأزهر الشريف، وجامع القرويين بفاس وجامع الزيتونة بتونس.

**(٢) التعليم فى عهد الاستعمار:**

يمكن أن تؤرخ بداية التعليم النظامى بدخول الاستعمار ولم يكن نظاماً تعليمياً موحداً. ففى الشمال الذى خضع لسيطرة الإنجليز كان كما يلى:

ثلاث سنوات «ابتدائى»، وأربع «إعدادى» وأربع «ثانوى» وكان على أولياء أمور التلاميذ دفع بعض الرسوم، أما فى الجنوب وكان تحت الاستعمار الايطالى ـ فكان خمس سنوات ابتدائية، وثلاث سنوات إعدادية وأربع سنوات ثانوية وكان التعليم مجانيا.

وفى هذا الجو المعكّر سياسيًا وعسكريًا أقام الرواد الصوماليون «الذين أتموا دراساتهم بمعاهد ودور المعلمين بالعالم العربى، والذين كانوا ضمن الحلقات المتصلة عبر القرون المهاجرة إلى طلب العلم» أقام هؤلاء بعض المدارس الأهلية فى كلا هذين القسمين من الصومال، منها:

المدرسة المسائية فى هيرقيسا ١٩٣٥م

المدرسة النظامية فى هيرقيسا ١٩٣٦م

مدرسة بربرا ١٩٣٨م

مدرستى حمر حبحب والفلاح ١٩٤٢م

وفى عام ١٩٤٤م بدأ قيام المدارس العربية الأهلية على يد حزب «وحدة الشباب الصومالى»

**(٣) التعليم فى عهد الاستقلال:**

قامت جمهورية الصومال عام ١٩٦٠ نتيجة لاستقلال جزأين من الأجزاء الصومالية الخمسة.

وفى هذه الفترة تم توحيد المناهج فى المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية طبقا للرسوم رقم (١٠٥١١٩) بتاريخ ٢٤/٥/١٩٦٥م كما أصبح التعليم مجانا. وأصبحت اللغة العربية لغة التعليم فى المرحلة الابتدائية والانجليزية فى المرحلتين الإعدادية والثانوية،

كما كانت بعض المدارس فى الجنوب تدرس باللغة الايطالية فى كل مراحلها أو باللغة العربية كذلك.

**(٤) التعليم فى عهد الثورة ١٩٦٩م - ١٩٨٠م:**

وضمن التغييرات التى أحدثتها الثورة، فقد تقرر تأميم تلك المدارس فى اكتوبر ١٩٧٢م فى نفس اليوم الذى تقررت فيه كتابة اللغة الصومالية واستعمالها كلغة دراسة فى التعليم العام «روضة، ابتدائى وإعدادى وثانوى» وذلك فى عام ١٩٧٣ واتخذت الخطوات التالية تبعا لذلك:

١- تأليف الكتب المدرسية باللغة الصومالية

٢- تأليف كتب معاهد تدريب المعلمين باللغة الصومالية

٣- إضافة بعض المواد المهنية والحرفية إلى المنهج الجديد،

٤- تقوية المواد العلمية.

٥- إضفاء طابع الثقافة والبيئة الصومالية على المناهج بصورة عامة.

ولإعطاء فكرة عن التعليم اليوم انظر الجدول رقم (١)

## اللغة الصومالية

دلت البحوث على أن أعدادا كبيرة من مفردات اللغة الصومالية هى ذات أصل عربى، انتقلت من العربية القديمة ومن العربية العدنانية القرآنية إلى الصومالية مع التقديم أو التأخير فى حروف الكلمات أحيانا ومع الإبدال فيها أو الحذف منها أحيانا أخرى، وغير ذلك من الظواهر. وهناك افتراض ينسب اللغة الصومالية الى اللغات العربية البائدة، «يشجع هذا دراسة اللغة الصومالية مقارنة بلغات المناطق الجنوبية من شبه الجزيرة العربية ومن الجدير بالانتباه والملاحظة وجود كل حروف الحلق الستة فى اللغة الصومالية على خلاف لغات الأعاجم، كما أن هناك تشابها أو تطابقا بين اللغتين فى الكثرة الكاثرة من مخارج الحروف وطرائق أدائها.

وتجرى الآن دراسات لبحث أوجه الشبه والتقارب بين اللغة الصومالية واللغة العربية من حيث النحو والتصريف، ومن حيث استقصاء المفردات العربية فى اللغة الصومالية بطريق الاستقراء:

**كتابة اللغة الصومالية :**

كان الشيخ يوسف الكونين أول من قام بترجمة حركات التهجى العربية إلى الصومالية قبل حوالى «٧٠٠ سنة مضت»

السيد محمد عبد الله الحسن كان من أهل الاجتهاد فى إيجاد أبجدية للغة الصومالية.

ويقال إن السيد محمد يابال كتب اللغة الصومالية بالأبجدية العربية وهو من مواليد بربرة.

وفى أواخر القرن الماضى وبداية القرن الحالى كانت هنالك محاولات لتعليم أبجدية للغة الصومالية، من أصحابها السيد محمد عبد، والشيخ عثمان يوسف كنديد، والشيخ عبد الرحمن شيخ نور.

وكانت أبجدية الشيخ عثمان كنديد أشهرها على الإطلاق، حتى نسبت إليه فقيل لها «العثمانية»، وهى أبجدية تقوم على الحروف العربية.

وقد حاربها الاستعمار الايطالى أشد محاربة، وكان يعتقل كل من يستخدمها. ولكن «العثمانية» ازدهرت بعد تأسيس حزب وحدة الشباب الصومالى ١٩٤٣م إذ صار الحزب يستخدمها فى مكاتباته الرسمية.

الدكتور إبراهيم حاشي أصدر كتابا أسماه «الصومالية بلغة القرآن» وكتب بالأبجدية العربية مع استبدال الحركات بالحروف، فالياء تمثل الكسرة والألف تمثل الفتحة كما أن الواو تمثل الضمة، توفى عام ١٩٧٢م.

وفى عام ١٩٧٣ تم إعلان كتابة اللغة الصومالية بالحرف اللاتينى والآن تكتب بالحرف اللاتينى وهى اللغة الرسمية للبلاد مع اللغة العربية وهى لغة التعليم العام والمكاتبات الحكومية. وتدرس كلغة فى المدارس ولها قسم خاص بكلية التربية.

## حملة تقوية اللغة العربية

لم يكن للغة العربية وضع دستورى أو قانونى قبل التحاق الصومال بجامعة الدول العربية فى ١٤/٢/١٩٧٤م.

وحدث أول تحرك باتجاه التقنين فى عام ١٩٧٧م حينما صدر «قانون التعليم العام» الذى جعل اللغة العربية مادة أساسية، فى جميع المراحل التعليمية، وتتخذ وسيلة لتدريس المواد الاجتماعية والتربية الإسلامية.

وفى عام ١٩٧٩ جاء الدستور الصومالى مؤكدا فى مادته الثالثة أن «اللغة العربية هى لغة الشعب الصومالى واللغة الرسمية للبلاد».

وقد بدأت الحملة فى سبتمبر ١٩٨٠م بإعلان عام من رئيس الجمهورية حدد فيه المرامى الوطنية من إحياء اللغة العربية ونشرها فى ربوع البلاد، كقضية مصيرية لابد من بذل الجهود فيها وإنجاحها بكل الوسائل والإمكانات المادية والمعنوية.

وحملة تقوية اللغة العربية بالصومال تعتبر من العمليات البعيدة المدى، والتى يتطلب تنفيذها السير بها على مراحل تؤدى كل مرحلة منها إلى التى تليها، وهى ثلاث مراحل متوسطة المدى، تقدر مدة كل منها بخمس سنوات.

(١) الخطة الخمسية الأولى ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦م «البنية الأساسية» تهدف هذه المرحلة إلى البدء فى تقوية اللغة العربية، ووضع البنى الأساسية للمشروع.

(٢) الخطة الخمسية الثانية ٨٧ـ١٩٩١م «التوسع». وتهدف هذه الخطة إلى التوسع فى تقوية اللغة العربية فى كافة مجالات الحياة.

(٣) الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٢م ـ ١٩٩٦م «الانطلاق» وأهداف هذه الخطة الأخيرة التكميلية هى:

ـ تعميم التعليم الأساسى باللغة العربية.

ـ التوسع فى التعليم النظامى واللانظامى باللغة العربية.

ـ استكمال تعريب الإدارة والعمل والقضاء

ـ التوسع فى التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية

ـ استكمال تعريب التعليم العالى

ـ تعميم اللغة العربية فى الحياة العامة.

وقد تم تنفيذ الخطة الخمسية الأولى على عدة مراحل:

ـ دخلت المرحلة الأولى للحملة طور التنفيذ وكان ميدانها الهيئات الحكومية واستفاد منها حوالى «٦٠٠» عامل خلال «٦» شهور.

ـ ثم بدأت المرحلة الثانية فى نوفمبر ١٩٨٣م وانتهت فى مايو ١٩٨٤م واستفاد منها «٢٢٩٣٢» دارسا ودارسة من العمال، ومن الجمهور «٢٦٦٣١١» دارسا ودارسة.

وفى المرحلة الثالثة التى بدأت أعمالها فى يوليو ١٩٨٤م وانتهت فى فبراير ١٩٨٥م استفاد منها من العمال والجمهور «٢٥٩٠٤٧» دارسا ودارسة.

ـ ثم بدأت المرحلة الرابعة فى يوليو ١٩٨٥م وانتهت فى ٨٦/٣/١٧ وقد استفاد منها «١٥٩٦٣٤» دارسا ودارسة من الجمهور. ومن العمال والموظفين فى مواقع العمل «٤٨٣٠٠» دارس ودارسة.

وقد قامت الوزارات المكلفة بتنفيذ الجوانب الأساسية من الخطة الموضوعة للحملة بخطوات استهدفت المناشط الآتية:

١- الاهتمام بإعداد المعلمين بغية تأهيلهم فى اللغة الغربية والتربية الإسلامية ولا سيما فى المراحل الأساسية.

٢- التوسع فى إقامة المدارس والمعاهد الإعدادية والثانوية التى تلقت دروسها باللغة العربية.

٣- إعادة النظر فى المقررات والكتب المدرسية وفى مناهج اللغة العربيةوالتربية الإسلامية، وتطبيقها فى المدارس الأولية.

٤- التوسع فى مجال الكليات التى تدرس اللغة العربية ضمن أطر الجامعة الوطنية وإقامة كلية خاصة للدراسات العربية والإسلامية.

٥- استخدام أجهزة الإعلام فى بث الدروس العربية.

٦- اتخاذ الخطوات اللازمة فى سبيل إنشاء وحدات للإدارة العربية فى الهيئات الحكومية وإجراء دراسة متكاملة حول هذا الموضوع.

٧- العمل على تعريب طابع المدن الصومالية، سبيلا من سبل تأكيد الهوية والانتماء العربى، وإشاعة الجو أو المناخ العربى فى أنحاء البلاد وفى وجدان الجماهير ذات اليقين الإسلامى الراسخ منذ آلاف السنين.

**الخطوات والمشروعات المستقبلية:**

ولكى تسير حملة تقوية اللغة العربية وتمضى برامجها التعليمية والتثقيفية وفق خططها المرسومة، فإن المستقبل يشخص لنا مشروعات كان ينبغى أن يتم تنفيذها خلال الفترة الزمنية من ١٩٨٢م- ١٩٨٦م أى ضمن المرحلة الأولى من إقامة البنية الأساسية للحملة، وهى ولا شك عمد أساسية فى هيكل التعريب وصرح الحملة ومن ذلك:

١- إنشاء مركز للمناهج والبحوث والوسائل التعليمية لتوجيه وتدعيم الجهود التى تبذل فى سبيل تعليم اللغة العربية وموادها الأساسية.

٢- إنشاء معاهد خاصة لإعداد وتدريب معلمى المرحلة الابتدائية والإعدادية.

٣- توسيع الاستيعاب فى كلية التربية ولا سيما فى قسم اللغة العربية وموادها.

٤- إنشاء مراكز ثقافية عربية ومكتبات عامة.

ولكن يبدو أن العامل الاقتصادى «التمويل» كان من أهم اسباب القصور أو التعويق فى بعض مالم يستكمل تنفيذه من مشروعات الخطة.

استكمالا لما سبق ذكره وإلقاء للضوء على التعليم الإسلامى بالصومال يمكننا أن نحصر الحديث فى المحاور الثلاثة التالية :-

١- التعليم الدينى العام :

إن نظام التعليم الدينى فى القطر الصومالى ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى :-

أولا : تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للأطفال فتيانا وفتيات فى الكتاتيب (الدكسى بلغة الصومال).

ثانيا : تعليم علوم الشريعة، وما هو ضرورى لها من علوم اللغة العربية .

ثالثا : تعليم السلوك والتربية الروحية وهذا النوع هو الذى تقوم عليه الطرق الصوفية ومشايخها.

٢- جهود الهيئات والجمعيات العاملة فى مجال التعليم الإسلامى.

٣- التعليم الإسلامى فى الجامعات والمعاهد العليا.

## التعليم الدينى العام :-

إن نظام التعليم الدينى فى الصومال ينقسم إلى ثلاثة أقسام هى :

القسم الأول : مدارس تحفيظ القرآن - الكتاتيب (دوكسى).

تعد المدرسة القرآنية (الدكسى) أول مؤسسة تعليمة فى هذا القطر . وقد أظهرت دراسة مسحية قامت بها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المكتب الإقليمى للمنظمة العربية للتربية والتعليم عام ١٩٨٣م أن عدد المدارس القرآنية فى الجمهورية يبلغ حوالى (٥٤٨٠) مدرسة بينما قدر عدد الطلاب فيها بنحو (٣٥٦٢٠٠) تلميذ وتلميذة أعمارهم متفاوتة تبدأ من ست سنوات.

ووسائل التعليم الألواح من الأشجار والأقلام كذلك.

يبدأ المعلم تعليم الأولاد بتلقينهم حروف الهجاء العربية وهم يقرءون القرآن برواية الدورى عن أبى عمرو بن العلاء وحفظ القرآن ليس برواية واحدة فى جميع المناطق والاشتغال به أمر شائع فى الصومال وأن نسبة الحفاظ مرتفعة جداً.

ومدارس تحفيظ القرآن منتشرة فى المدن والقرى أيضا ولكنها دون المدارس الموجودة فى البادية من حيث الفائدة المرجوة وهى جودة الحفظ وتربية الأولاد فالملاحظ فى مدارس المدن الكبيرة خاصة أن درجة التحفيظ أصبحت رديئة جدا وبطيئة ولعل الأسباب التى أدت

إلى هذا الوضع فى المدن مايأتى :-

١- التشتت الـذهنى لأن العـائلة ترسـل ولدها إلى مدرسة تحفيظ القرآن وإلى المدرسة النظامية فى آن واحد.

٢- إن اهتمام المعلم فى المدن برسالته وأدائها أصبح أقل مما ينبغى وقد تكون له ارتباطات أخرى تشغله عن مهمة تحفيظ القرآن.

٣- لايبلغ احترام أهل المدن للمعلم مبلغه عند أهل البادية فهؤلاء يقدرونه حق قدره.

٤- جنى على عدد كبير من المدارس القرآنية تواضع مبانيها القائمة بين الأحياء العامرة فى المدن فكان أن ذهبت ضحية المشاريع المتعاقبة لتجميل المدن.

وفى الآونة الاخيرة ظهرت بعض مدارس تحفيظ القرآن فى المدن تهتم بالتجويد مع بعض الدراسات الإسلامية كما أصبحت تهتم بمظهرها بعض الشىء.

القسم الثانى :-

تعليم علوم الشريعة ومستلزماتها من علوم اللغة العربية وينقسم إلى:

(أ) المعاهد الدينية -(إعدادى - ثانوى)

(ب) التعليم الخاص.

(ج) المساجد

القسم الثالث

تعليم علوم الشريعة، وما هو ضرورى لها من علوم اللغة العربية وهو ثلاثة أنواع:

(أ) المعاهد الدينية:-

فى الصومال (١٢) معهدا إعداديا (انظر الجدول رقم (٢) و(٤) معاهد ثانوية (انظر الجدول رقم (٣)

ويلاحظ أن هناك ثمانية معاهد إعدادية فى الأقاليم وثلاثة معاهد مشتركة إعدادى وثانوى.

أما العـاصمـة مقديشو ففيها معهد شيخ صوفى إعدادى وثانوى وعدد طلابه أكثرمن عدد طلاب المعاهد الأخرى بالإقليم فعدد طلابه (٣٣٥٩) طالبا وطالبة وبه (٦٧) معلما أما معاهد الأقاليمففيها (٣٣٠٣) بين طالب وطالبة.

كل المدرسين أزهريون تابعون لبعثة الأزهر الشريف ما عدا مدرسى اللغة الصومالية.

## طريقة الالتحاق بالمعاهد:

تتم بعقد امتحان مسابقة للمتقدمين من طلاب المساجد والبعض من منازلهم. كما أن

هنالك مدارس خاصة فتحت حديثا على مستوى الابتدائى الأزهرى وعددها مدرستان منها معهدالنهضة .

## المنهج :

مزدوج بين منهج البعوث الإسلامية بالأزهر فى مصر ومنهج المواد العلمية فى مدارس وزارة التربية الصومالية .

لغة التدريس بالمعاهد هى اللغة العربية وقد تكون مشكلة للطلاب الجدد بالمرحلة الإعدادية وذلك لعدم وجود مرحلة ابتدائية

## مصير الخريجين :

ـ معظم الذين أكملوا الإعدادى ينتقلون إلى المرحلة الثانوية والبعض تنقطع به السبل عند هذا الحد .

ـ الذين أكملوا المرحلة :

ـ البعض ينتهى الى هذا الحد .

ـ وقليل منهم ينافس لدخول الجامعة الوطنية .

كما أن هناك بعض المنح القليلة جدا من الأزهر الشريف ولكن يحول دون الاستفادة منها نظام الخدمة الإلزامية الوطنية ، على حين يريد الأزهر حديثى التخرج .

ـ بعضهم يحصل على دبلوم معهد المعلمين ليكون مدرسا فى الابتدائى (معهد مقديشو وهيرَقيسا) .

كان من المفروض أن تكون كلية الدراسات الإسلامية مقصورة على هؤلاء الطلاب أو من تكون لهم الأسبقية فى دخولها، ولكن الذى يحدث غالبا هو أن ينافسهم طلاب المدارس الأخرى على اختلافها وكذلك بعض الموظفين وغيرهم .

## المشاكل والمعوقات :

١ـ نقص شديد فى الكتب والأدوات المدرسية .

٢ـ الصومال قابلة للتوسع وفتح معاهد جديدة فى مناطق مختلفة ولكن يحول دون ذلك قلة الإمكانيات المادية والبشرية .

٣- الحاجة الماسة إلى مرحلة ابتدائية نظامية .
٤- ازدواجية الإدارة : فى كل معهد هنالك مشرف إدارى صومالى ومشرف فنى مصرى أزهرى . فأحيانا تظهر مشاكل اتخاذ القرار ولكنها تعالج .
٥- سوء توزيع المعاهد بين الأقاليم والعاصمة .

**مقترحات وحلول**

١- يكاد الطالب الصومالى لا يبارى فى تقبله للعلوم الإسلامية وهذا ما يشجع ويحفز على التوسُّع الأفقى بزيادة عدد المدارس والتوسُّع الرأسى .
٢- قيام مدارس ابتدائية إسلامية عربية نظامية على النظام الأزهرى لتكون قاعدة تنبنى عليها المرحلة الإعدادية على النظام نفسه
٣- تحسين المبانى القائمة وتوسيعها وتزويدها بالأثاث والأدوات والوسائل التعليمية .
٤- توفير الكتاب المدرسى .
٥- إعادة توزيع المعاهد إذا أمكن أو زيادة عددها على أن تشمل المناطق المحرومة مع مراعاة عدد السكان وتوزيعهم .
٦- وجدت بعثة الأزهر قبولا طيبا من الصوماليين فلذا نقترح أن يكون العمل عن طريق الأزهر الشريف لدعم التعليم الإسلامى .

## (ب) التعليم الخاص :

وهو نوعان :
١- ظهرت حديثا مدارس خاصة تتباين فى المنهج والإمكانات ، فمنها ما تخصص فى علوم اللغة العربية ، ومنها ما يجمع بين العربية وعلوم الشريعة الإسلامية وهى منتشرة فى العاصمة بصفة خاصة .
٢- بعض حلقات الدروس التى تقام فى المنازل .

## (ج) المساجد :

لقد وجدت المساجد فى الصومال قبل أن تعرف المدارس ، وعلى هذا فالمساجد كانت مكانا للتعليم ، تعليم العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وتوحيد وتعليم العلوم

العربية من نحو وصرف وأدب ولا تزال المساجد تضم بين جنباتها طلابا نذروا أنفسهم لتعليم العلم والصوماليون يسمون طلاب المساجد (حرتا) وأكثر المثقفين فى الصومال قد درسوا فى هذه المساجد.

لكن رسالة المسجد التعليمية استأثر بها الرجال دون النساء فى الغالب الأعم.

## القسم الثالث:

وهو تعليم السلوك الدينى العملى والتربية الروحية وهو التعليم الذى تقوم به الطرق الصوفية ومشايخها وهو لا يقل أهمية عن القسمين السابقين لا من حيث اهتمام الناس به ولا من حيث عدد من يتفرغون للدراسة فيه وحفظ أوراده وأذكاره وقصائده.

## ٢ـ جهود الهيئات والجمعيات العاملة فى مجال التعليم الإسلامى العربى:

### (٢ـ١) بعثة الأزهر الشريف:

حطت رحالها فى الصومال عام ١٩٥٢م وقامت بفتح مدارس إسلامية عديدة وقد تطورت البعثة حسب احتياجات الصومال وإمكانيات مصر حتى وصلت الآن إلى (٢٠٩) أعضواً (من المدرسين والوعاظ) ينطلقون فى أنحاء الصومال لنشر الثقافة الإسلامية والعربية: يعملون فى فصول التعريب ويشاركون علماء الصومال فى إحياء المناسبات الدينية والوعظ بالمساجد والمحافل ويقومون بالتدريس فى أحد عشر (١١) معهدا إعداديا، وأربعة معاهد ثانوية مع تزويد المعاهد بما تيسر من الكتب الدراسية بانتظام. كما تقوم البعثة بتزويد كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بالأساتذة والكتب كما للبعثة مكتبة إسلامية بمقرها لا بأس بها.

### (٢ـ٢) المركز الثقافى الإسلامى المصرى بمقديشو والمكتبة الثقافية الإسلامية بهرجيسا:

وهما يساهمان فى نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية منذ ثلاثين عاما فى الصومال ودورها يتمثل فى المناشط التالية:

١- فصول تعليم اللغة العربية.
٢- المكتبة العامة: تحتوى على اثنين وعشرين ألف كتاب تتناول جميع العلوم الإنسانية.
٣- محاضرات دينية ونشرات ثقافية ودينية وعرض أفلام ومسلسلات دينية.

**(٢-٣) مكتب رابطة العالم الإسلامى:**

وتتوجه معظم خدماته إلى مخيمات اللاجئين بمختلف المناطق كما أن له خدمات أخرى لسائر المواطنين وتتوزع مناشط المكتب وخدماته على ما يلى:
١- يوجد للمكتب فى مخيمات اللاجئين أكثر من ثلاثين معلما وداعية يدرسون مختلف العلوم الشرعية واللغة العربية.
٢- يساهم المكتب فى تعليم الكبار ومحو الأمية وتعليم اللغة العربية.
٣- للمكتب مكتبة إسلامية لا بأس بها.
٤- كما يشارك فى الصحافة بمقالات أسبوعية تتصل بالثقافة الإسلامية.

**(٢-٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:-**

تم فتح المكتب الإقليمى للمنظمة لشرق إفريقيا بمقديشو فى فبراير ١٩٧٨م وللمنظمة أوجه نشاط كثيرة نذكر منها:
١- كانت لها بعثة تعليمية قوامها (٦٢) معلما مختارين من أقطار عربية مختلفة عملوا بالتدريس باللغة العربية فى التعليم العام والفنى والجامعى.
٢- ينظم المكتب المحاضرات الإسلامية والعربية العامة والندوات والبحوث.
٣- يقوم المكتب بإعداد صفحتين فى صحيفة (نجمة اكتوبر) إحداهما يومية والأخرى إسبوعية. كما أن للمكتب نشاطا إذاعيا بتقديم الأحاديث والبرامج من راديو مقديشو.
٤- يتعاون مع الأكاديمية الصومالية للعلوم والآداب والفنون فى جمع المخطوطات العربية وحفظها وصيانتها.
٥- بالمكتب مكتبة زاخرة بالكتب الإسلامية والعربية والمجلات. يرتادها الراغبون فى الاطلاع صباح مساء
٦- أسهم فى وضع مقررات اللغة العربية والدين الإسلامى والتاريخ والجغرافيا ومراشد المعلمين فى المراحل الأساسية.
٧- أنشأت المنظمة معهدا للتدريب الإدارى ويقوم بدورات تدريبية متنوعة الأهداف

يدرس الدارسون فيها:
اللغة العربية، والآلة الكاتبة العربية والترجمة ، مبادىء الاقتصاد والمحاسبة والأعمال المكتبية والإدارية

**(٢ـ٥) البعثة التعليمية المصرية:**

قوامها (١٣٠) معلما يقومون بالتدريس فى ست مدارس (٦) ثانوية مصرية وهى :- مدرستان بمقديشو ، مدرسة سخاوى الدين ومدرسة جمال عبد الناصر ومدرسة بمدينة مركا، ومدرسة بمدينة هيرجيسا، ومدرسة بمدينة بيدوا، ومدرسة بمدينة كيسمايو.
منهج هذه المدارس مصرى مع الاختلاف بعض الشىء كما أن هناك معلمين صوماليين للغة الصومالية.

**(٢ـ٦) الوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة:**

زيادة على نشاطها الإغاثى والتنموى تقوم بدعم التعليم الإسلامى من خلال:
١ـ دعم خلاوى تحفيظ القرآن والعمل على تحسين أوضاعها ودراسة تطورها.
٢ـ بناء المراكز الإسلامية والمساجد.
٣ـ تقوم بإعداد برامج للطفل المسلم الصومالى.

**٣ـ التعليم الإسلامى فى الجامعات والمعاهد العليا:ـ**

بالصومال جامعة واحدة تضم فى أروقتها كليات عملية ونظرية أسست على المنهج الايطالى ولغة التدريس فيها الايطالية فالجامعة تدعمها الحكومة الايطالية ماليا وفنيا كما تضم كليات معربة كليا أو جزئيا وهى:

١ـ كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية.
٢ـ كلية الصحافة والعلوم السياسية.
٣ـ كلية التربية.
٤ـ كلية اللغات.

## ٣-(١)كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية

تم إنشاء هذه الكلية فى العام الجامعى ٨٣- ١٩٨٤م لإعداد جيل من الشباب المسلم يكون ملما بفروع العقيدة والثقافة الإسلامية وقادرا للعمل بالتدريس أو الدعوة
ومنهجها على غرار منهج كليات الشريعة الإسلامية واللغة العربية وأصول الدين بالأزهر الشريف وتضم ثلاثة أقسام هى

١- قسم الشريعة الإسلامية
٢- قسم اللغة العربية
٣- قسم أصول الدين إلا أن هذا القسم لم يبدأ لقصور الإمكانات.

عدد الطلاب بها (٢٠٠) طالب وطالبة كلهم صوماليون تقريبا وقد تخرج منها حتى الآن (٥٤) طالبا دفعة أولى

والقبول فيها تابع لنظام الجامعات الصومالية وهو عقد امتحان للذين اتموا الخدمة الإلزامية من خريجى الثانويات كما أن هناك عددا كبيرا بالكلية من موظفى الحكومة

### الأساتذة

بها (١٢)أستاذا أزهريا بعضهم متخصصون، و(١٥) أستاذا صوماليا

### مشكلاتها

١- عدم وجود الأساتذة المتخصصين.
٢- عدم توفير الكتب والمذكرات للطلاب.
٣- تعانى الكلية من ضيق شديد فى المبانى.

### اقتراح وحلول:

- إيجاد وتوفير الأساتذة المتخصصين.
- توفير الكتب والمذكرات.
- حل مشكلة المبانى.

ـ العمل على توسيعها أفقيا ورأسيا لتكون نواة لجامعة إسلامية بالصومال والقرن الإفريقى.

**(٣ـ٢) كلية الصحافة:**

وهى معربة تعريبا كاملا وتدرس علوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وعدد الطلاب (١٤٠) طالبا ومدة الدراسة فيها أربع سنوات

## مشكلاتها:

١ـ عدم وجود أساتذة متخصصين.
٢ـ تعوزها المناهج المحددة.
٣ـ عدم وجود الكتب والمراجع الكافية

**(٣ـ٣) كلية التربية:**

بها قسم معرب يتضمن أقسام اللغة العربية والدين الإسلامى والتاريخ والجغرافيا وذلك لإعداد أساتذة صوماليين مؤهلين أكاديميا ومزودين بالثقافة الإسلامية العربية ليقوموا بدورهم فى تعريب التعليم الصومالى.

**(٣ـ٤) كلية اللغات:**

يوجد ضمن أقسامها قسم للغة العربية.

والله ولى التوفيق

جدول رقم (١)

## إحصاء إجمالى عن مراحل التعليم بجمهورية الصومال الديمقراطية
## لعام ٨٤ ـ ١٩٨٥م

| مراحل التعليم | عدد المدارس | عدد الفصول | عدد الطلاب | | عدد المعلمين | عدد المعلمين |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ١- رياض أطفال | ١٦ | ٣٨ | ١٣٧٠ | ٧٦٦ | ١٣٤ | ١٢٦ |
| ٢- ابتدائى | ٦٧٠ | ٣٥٦٤ | ١١٧٧٦٨ | ٤٠٨٢٣ | ٤٨٢٢ | ٢٩٣١ |
| ٣- إعدادي | ٥٨٨ | ٢٩٠٥ | ٩١٥٤٧ | ٣٢٠٢٠ | ٥٤١٦ | ١٩٠٩ |
| ٤- ثانوى أكاديمى | ٨٠ | ٩٥٣ | ٤٥٠٥٧ | ١٦١٠٧ | ٢٢٦٧ | ٢١٩ |
| ٥- ثانوى فنى مهنى | ٢١ | ١٥٢ | ٦٢٣ | ١٥٢٢ | ٥٣٧ | ٦٦ |
| ٦- معاهد معلمين | ١ | ١٤ | ٦١٣ | ٣٦٦ | ٣٠ | ١ |
| ٧- المراسلات | ١ | - | ١٠٥٥ | ٤٣٩ | ٢٣ | ١٣ |
| ٨- التعليم النسوى | ٨٦ | ٣٠٤ | ٧١٣٢ | ٧١٣٢ | ٥٣٣ | ٥٢٩ |
| ٩- تعليم الكبار | - | ٤٥٤ | ١٢٤٨٠ | ٥٧٢٩ | | + |
| المجموع | ١٤٦٣ | ٨٣٨٤ | ٢٧٧٦٤٥ | ١٠٤٩٠٤ | ١٣٧٦٢ | ٥٧٩٤ |

المصدر كتاب إحصاءات التعليم وزارة التربية والتعليم الصومالية ٨٤ـ١٩٨٥م

جدول رقم(٢)

## احصاء اجمالى عن المعاهد الدينية الإعدادية بالصومال لعام ٨٤ ـ ١٩٨٥م

| اسم المعهد | عدد الفصول | عدد الطلاب | عدد المعلمين |
|---|---|---|---|
| ١ـ المعهد الدينى بهرفيسا | | | |
| ٢ـ المعهد الدّينى بيرغو | ٦ | ٣٥٤ | ١٤ |
| ٣ـ المعهد الدينى بقرطو | ١ | ٣٥ | ٤ |
| ٤ـ المعهد الدينى ببلدوينى | ٤ | ٣٢٨ | ١٤ |
| ٥ـ المعهد الدينى بجوهر | ٤ | ٢٨١ | ١٠ |
| ٦ـ معهد شيخ صوفى بمقديشو | ٣٨ | ٢٦٩٦ | ٣٥ |
| ٧ـ المعهد الدينى بانجوى | ٢ | ١٠٦ | ٥ |
| ٨ـ المعهد الدينى ببيدوا | ٥ | ٢٣٩ | ١٠ |
| ٩ـ المعهد الدينى ببراوا | ٥ | ٢٣٩ | ١٠ |
| ١٠ـ المعهد الدينى كسمايو | ٣ | ١٩٨ | ٢٣ |
| ١١ـ المعهد الدينى بجيامة | ١ | ٦٠ | ٣ |
| المجموع | ٦٩ | ٤٥٣٦ | ١٢٨ |

المصدر كتاب إحصاءات التعليم وزارة التربية والتعليم الصومال العام ٨٤ ـ ١٩٨٥م

جدول رقم (٣)

احصاء اجمالى عن المعاهد الدينية الثانوية بالصومال لعام ٨٤/ ١٩٨٥م

| اسم المعهد | عدد الفصول | عدد الطلاب | عدد المعلمين |
|---|---|---|---|
| ١ـ المعهد الدينى الثانوى بهرفيسا | ٩ | ٢٦٩ | ١٤ |
| ٢ـ المعهد الدينى الثانوى برغو | ٤ | ١٦٦ | ٨ |
| ٣ـ المعهد الدينى الثانوى بلدوينى | ١ | ١٨ | ٩ |
| ٤ـ معهد شيخ صوفى الدينى مقديشو | ١٢ | ٦٦٣ | ٣٢ |
| المجموع | ٢٦ | ١١١٦ | ٦٣ |

المصدر كتاب إحصاءات التعليم وزارة التربية والتعليم الصومال العام ٨٤ ـ ١٩٨٥م